mroftalp htehaB ni knil muideM

87 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 13) ازهد في الدنيا يحبك الله (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. امين. يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكم في صفحة مئتين. وقد ظن طوائف ومن الفقهاء والصوفية ان ما يوجد في الدنيا من هذه العبادات افضل مما يوجد في الجنة من النعيم. قالوا لان نعيم الجنة حق - 00:00:00

العبد والعبادات في الدنيا حق الرب وحق الرب افضل من حظ العبد وهذا غلط ويقوي غلطهم قول كثير من المفسرين في قوله من جاء بالحسنة فله خير منها. قالوا الحسنة لا اله الا الله وليس شيء خيرا منها. ولكن - 00:00:24

ان الكلام على التقديم والتأخير والمراد فله منها خير اي له خير بسببها ولاجلها والصواب اطلاق ما جاءت به نصوص الكتاب والسنة ان الاخرة خير من الاولى مطلقا. وفي صحيح الحاكم عن المستورد بن شداد - 00:00:44

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والاخرة. فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للاخرة وفيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة. وقالت طائفة منهم الاخرة فيها الجنة. وقالوا ما شاء الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

ما الدنيا في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم. فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا. فهذا نص تفضيل الاخرة عن الدنيا وما فيها من الاعمال. ووجه ذلك ان كمال الدنيا انما هو في العلم والعمل. والعلم - 00:01:23

مقصود الاعمال يتضاعف في الاخرة بما لا نسبة لما في الدنيا اليه. فان العلم اصله العلم بالله واسمائه وصفاته وفي الاخرة ينكشف الغطاء. ويصير الخبر عيانا. ويصير علم اليقين عين اليقين. وتصير المعرفة - 00:01:43

بالله رؤية له ومشاهدة. فاين هذا مما في الدنيا؟ هذا تقتضيه نصوص والاخرة خير لك من الاولى ونصوص كثيرة ناض هذا من القطعيات لكن آآ يعني هذا يذكرنا بما كررته وسمعتموه وبحثناه كثيرا - 00:02:03

من ان كثيرين من من اه من الفوق من القصد الصوفية واصحاب النزعات الفلسفية وايضا بعض الفقهاء الذين ينسبون للفقهاء لكن ليسوا من الراسخين في العلم تصدر عنده عنهم مثل هذه الامور - 00:02:23

الغريبة جدا فعلا اللي هي تفضيل الدنيا على الاخرة. ولا بوجه من الوجوه لكن لو لاحظتم هذا واقع من الامور التي ينبغي ان تبحث سجلها يا ابو عاص. نكسر الديون عليكم وان شاء الله يعينكم ربي - 00:02:41

سجلنا اكثر من عشرين موضوع الان انه يبحث موضوع لماذا تصدر عن اناس فضلاء مثل بعض العباد وبعضهم تحلون التصوف وان كان فيهم شيء من الخير كذلك قليل العلم ممن ينتسبون للفقه - 00:02:57

وهناك سبب ظاهر واسباب اخرى تحتاج الى بحث السبب الظاهر انقطاعهم عن المرجعية. يعني الذين تربوا على ايدي العلماء الكبار يعود السلف كلها ما تصدر منهم هذه الامور لانهم على المنهاج والاتباع - 00:03:13

تجده من اصحاب العزلة او ممن قطعتهم ظروفهم عن الالتصاق بالعلماء الذين يكون الاهتداء والاقتداء بهم باذن الله. عصمة بعد توفيق الله ولا عاصم الا الله. الامر الثاني وهو الاهم انا - 00:03:30

لاحظ قصور في معرفة هؤلاء في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يصدر عنهم امور تنافي ما ثبت في الصحيحين هنا في منافات انا اقول اذا احسنت الظن انه هذا لم يطلع - 00:03:46

على ما ثبت والا لو اطلعنا ما قال مثل هذه الدواهي يعني من اللي يجرؤ على ان يفظل الدنيا على نعيم الجنة ونعيم الجنة فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:04:04
الشيء الاخر انا يظهر لي ويترجح عندي انه هؤلاء متأثرين بالنزعة الفلسفية عند الامم كثير من الامم نظرتها للاخرة انها دور من ادوار الدنيا ولذلك جاءت عقيدة التناسخ جاءت عقائد البداء وعقائد المهدية عند الامم مثل المجوس والرافضة على مذهبهم - 00:04:21
هؤلاء لا يعتبرون الاخرة حياة مستقلة بل يرونه امتداد او دور من ادوار الحياة يسمونه اخر حياة اخرى لكن ليست حياة مغايرة من جميع الوجوه ولذلك نجد كانموذج مما هو مشتهر الان عند الناس - 00:04:47
نجد الرافضة نظرا لان هذا مذهبهم فيما يتعلق بالمهدية والرجعة وهو مذهب المجوس تماما يرون انه في الدنيا يقوم المهدي في الدنيا في حلقة من حلقات الدنيا. وهم يسمونها الاخرة - 00:05:04
يخرج المهدي وينتقم من اعدائه واولهم ابو بكر وعمر. نسأل الله العافية من مثل هذه الافكار والعقائد وينتقم من الناصبة يقصدون اهل السنة والجماعة هذا جزء من الانتقام الاخروي هم طبعا يعيشون على مسألة الافراح والاتراح على وجه خرافي - 00:05:18
الانتقام يعني يعني عقدة الانتقام عند المجوس والفرس. انتقلت الى الرافظة وهم ورثتهم حولوها الى هذا المعنى انه لا فرق عندهم بين الدنيا والاخرة. ومن هنا يأتي نزعة الخطأ في التفضيل. يبدو لي والله اعلم. هذا ما عندي يقين. لكن نتلمسه من خلال عقائد كثيرة عند القوم. وهذا - 00:05:39
موضوع تجي لبحث لانه يعني لو ساد عند الناس يسبب اشكالات كبيرة ويؤيد ما يقوله كثير من اصحاب الافكار الزاغية الان التي بدأت تنتشر بين اجيال المسلمين. ولذلك ينبغي يعني التنبيه عليه في كتب العقائد - 00:06:05
يعني يكون سبب زايغ في هذا الوقت الذي راجت فيه كثير من الضلالات نعم. واما الاعمال البدنية فان لها في الدنيا مقصدين احدهما اشتغال الجوارح بالطاعة وكذا وكدها بالعبادة. والثاني اتصال القلوب بالله وتنويرها - 00:06:22
بذكره فالاول قد رفع عن اهل الجنة. ولهذا روي انهم اذا هموا بالسجود لله عند تجليه لهم قالوا لهم ارفعوا رؤوسكم فانكم لستم في دار مجاهدة. واما المقصود الثاني فحاصل لاهل الجنة على اكمل الوجوه - 00:06:44
سمها ولا نسبة لما حصل لقلوبهم في الدنيا من لطائف القرب والانس القرب. احسن الله اليكم. ولا نسبة لما حصل قلوبهم في الدنيا من لطائف القرب والانس والاتصال الى ما يشاهدونه في الاخرة عيانا. فتتنعم قلوبهم وابصارهم واسماعهم - 00:07:04
بقرب الله ورؤيته وسماع كلامه ولا سيما في اوقات الصلوات في الدنيا كالجمع والاعياد والمقربون منهم يحصل لهم كل يوم مرتين بكرة وعشية. في وقت صلاة الصبح وصلاة العصر ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم حظ عقيب ذلك على المحافظة على صلاة العصر وصلاة - 00:07:24
لان وقت هاتين الصلاتين وقت لرؤية خواص اهل الجنة ربهم وزيارتهم له. وكذلك نعيم وكذلك نعيم الذكر وتلاوة القرآن لا ينقطع عنهم ابدا. فيلهمون التسبيح كما يلهمون النفس. قال ابن عيينة لا اله الا الله - 00:07:51
لاهل الجنة كالماء البارد لاهل الدنيا. فاين لذة الذكر للعارفين في الدنيا من لذتهم به في الجنة. نعم. هذا اشبه وان كان مع فارق كبير لكن قصدي من حيث الشبه - 00:08:11
فيما جبل الله عليه الملائكة الملائكة مجبولون على تعظيم الله وتسبيحه واجلاله سبحانه ولا يحتاجون الى انهم يعني آآ يعني يدرؤون آآ المعاصي لانهم الله عز وجل عصمهم من المعاصي - 00:08:25
وهم اشبه باهل الاخرة نعم فتبين بهذا ان قوله من جاء بالحسنة فله خير منها على ظاهره. فان ثواب كلمة التوحيد في الدنيا ان يصل صاحبها والى قولها الى قولها في الجنة على الوجه الذي يختص به اهل الجنة - 00:08:41
وبكل حال فالذي يحصل لاهل الجنة من تفاصيل العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله. ومن قربه ومشاهدته ذكره هو امر لا يمكن التعبير عن كنهه في الدنيا. لان اهلها لم يدركوه على وجهه. بل هو مما لا عين رأت ولا - 00:09:02
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. والله تعالى المسؤول الا يحرمنا خير ما عنده بشر ما عندنا بمنه وكرمه ورحمته امين ولنرجع الى

شرح الحديث. ازهد في الدنيا يحبك الله. فهذا الحديث يدل على ان الله يحب الزاهدين في الدنيا. قال - 00:09:22
السلف قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا رح الله علمنا عملا واحدا يحبنا الله عز وجل عليه قال ابغضوا يحبكم الله عز وجل. وقد ذم الله تعالى من يحب الدنيا ويؤثرها على الاخرة. كما قال تعالى كلا بل تحبون العاجلة - 00:09:42
وتذرون الاخرة. وقال وتحبون المال حبا جما. وقال وانه لحب الخير لشديد. والمراد حب المال فاذا ذم من احب الدنيا دل على مدح من لا يحبه من لا يحبها بل يرفضها ويتركها. وفي المسند وصحيح ابن حبان عن - 00:10:02
بموسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب دنيا من احب دنيا اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى. وفي المسند وسنن ابن ماجة عن زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت الدنيا همه - 00:10:22
فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الاخرة نيته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. وخرجه الترمذي من حديث انس مرفوعا بمعناه. هذا ندركه من خلال يعني اعتقادنا - 00:10:42
لكمال الشريعة وشمولها والصلاح لكل زمان ومكان وندركه من خلال ان الله عز وجل لطيف بعباده رؤوف رحيم. حكيم عليم في تشريعه وفي قدره في حكمه القدري وحكمه الشرعي يقتضي هذا ان الله عز وجل ركب - 00:11:02
احكام الشريعة على المكلفين بقدر ما عندهم بقدر ما تتسع له قلوبهم وعقولهم ومشاعرهم وعواطفهم فاذا اشتغل القلب بغير ما شرع الله ترك شيئا مما شرع الله اذا اشتغلت العواطف بغير ما شرع الله تركت شيئا مما اذا تركت الهمم - 00:11:23
اذا اذا توجهت الهمم لغير ما شرعه الله انشغلت عما شرعه الله. ولذلك ورد في الاثر من عمل ببدعة ترك من السنة مثلها لاحظوا النص اذا عمل ببدعة فلابد ان هذه البدع اشغلت من قلبه وجوارحه وعاطفه ومشاعره واخلاصه ما يشغله عن البدع عن السنة - 00:11:44
وهذا نأخذه بمثال نرى بعض اخواننا المسلمين الله يهديهم الذين ابتلوا بالبدع آآ عندما ينتهون من الصلاة ما الواجب على المسلم بعد الصلاة مباشرة اليس الاذكار المشروعة؟ يستغفر الله ثلاثا - 00:12:10
ثم يقول ما شرع هم بعظهم على طول يبدأ بالذكر البدعي الجمعة هي اول باول فردي طيب اين الذكر الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم وعمل به لم لم يعد لهم احد - 00:12:28
الزمن لا يستوعب امرين لا يستوعب شغلين هذا مثال على انه من عمل ببدعة ترك من السنة مثلها ولاحظناهم في الحج في الحج لو تسألون رجال الهيئات وبعض يعني طلاب العلم مسؤولين عن عن تتبع احوال الحجاج - 00:12:41
تجد الحاج منهم من اهل البدع يعني مثلا في ايام منى يركض للغيران نسأل الله العافية والاشجار والجبال ويترك المبيت او يخل به ويترك الصلاة مع المسلمين ويترك تعظيم شعائر الله وتعظيم المشاعر التي امر الله بتعظيمه - 00:13:02
ويركظ بالجبال نسأل الله العافية بعض قد تفوته عرفة فعلا هذا يحدث. عرف نفسه ثبوته لانه يهتم بامر مثلا يراعي الجبل الحر او غرسور ثم يدركه الوقت وتغرب الشمس واحيانا يطلع الفجر وهو ما استطاع ان يرجع الى عرفة - 00:13:22
وربما لا يدري ان ان عرفة هي الحج هذا مثال على ان من عمل بدعة ترك من السنة مثله لان الله ركب الشريعة في جميع احوالها على قدرة البشر ولذلك غير الفرائض لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:13:42
فمن انشغل بالبدع في اي حال من احوال الدين سواء في العبادات في الاعياد في الفرائض في حقوق الناس من اشتغل في البدع اشغل نفسه عن ما شرعه الله وهذي ايضا تحتاج الى بحث بل تجلية لانها تخفى على كثير من الناس - 00:14:00
وهذي من من وسائل الاقناع العقلي للمبتلين بالبدع او الذين يدافعون عن البدع من وسائل الاقناع العقلي لانه يا ناس لو تركنا هؤلاء المساكين اغلب اوقاتهم وشعائرهم واحوالهم في الحج وفي الصيام وفي الصلاة وفي آآ يعني تتراكم عليهم البدع - 00:14:19
الكثير من السنن وربما الواجبات وربما الفرائض لو بحثت هذا ببحيث صغير وترجم في اكثر من لغة سينفع الله به نفعا عظيم لانه اقناع عقلي ما هو جا من وهابي ولا من سلفي ولا ما - 00:14:39
هذا قناع عقلي تدخل في عقول كثير من الناس لانهم كثير مما ما نقول لهم يقولون انت وهابي. هو عنده يعني مفهوم عن الوهابي ما هو على مذهبه ولا على ومذهب خاص - 00:14:55

امس الى اخره فمهما قلته حتى ولو تريد له نصوص لا يقتنع لكن اذا جيت بالادلة العقلية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير من الخصوم الذين ليسوا على الاسلام او يرتكبون امورا تنافي الدين نجده يبدأ بهم بالاقناع العقلي - 00:15:09
كمدخل لان يهتدوا ويقبلوا الحق. نعم. نعم. شيخ سميت البحث من ابتلي ببدعة ترك من السنة مثلها تطبيقات للقاعدة من الواقع. احسنت جزاك الله خير يصلح ايضا بحث ماجستير اي نعم في يصلح بحث ماجستير ثلاثة امثلة او دكتوراة وفيه امثلة كثيرة كثيرة جدا لكن ما ودنا يروح علينا الوقت نعم - 00:15:25
ومن كلام جند ابن عبد الله الصحابي حب الدنيا رأس كل خطيئة. وروي مرفوعا وروي عن الحسن مرسلا. قال الحسن من احب الدنيا وسرته خرج حب الاخرة من قلبه. وقال عون ابن عبد الله الدنيا والاخرة في القلب ككفتي الميزان. بقدر ما - 00:15:46
ترجح احداهما تخف الاخرى. وقال وهب انما الدنيا والاخرة كرجل له امرأتان. ان ارضى احداهما اسقط الاخرى نعم. وبكل حال فالزهد في الدنيا شعار انبياء الله واولياءه واحبائه. قال عمرو بن العاص ما ابعد هديكم من هدي - 00:16:07
نبيكم صلى الله عليه وسلم. انه كان ازهد الناس في الدنيا. وانتم ارغب الناس فيها. اخرجه الامام احمد وقال ابن مسعود لاصحابه انتم اكثر صوما وصلاة وجهادا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا وكيف ذلك - 00:16:29
قال كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب منكم في الاخرة. وقال ابو الدرداء يعيدنا الى ما سبق انه العبرة بما في القلوب كلام الحسن هذي قاعدة عظيمة والحسن البصري من اصحاب الحكم لما اعطاه الله عز وجل من الزهد الورع فكان - 00:16:47
ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولا بايش ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل ما وقر وقر احد كلمة وقر كلمة بليغة لان الوقر اشد من الوضع من الكينونة ما وقر في القلب يعني الشي اللي كان وقور وواقر معناته وافر يمتلئ القلب به ما وقر في القلب يصدقه العمل ليس لمن - 00:17:07
بتمني ولا بالتحلي لكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. نعم. لكن يا شيخ هذه العبارات احيانا مجملة ودخل فيها بعض المرجئة يا شيخ وفهموها على غير مرادها واخروا العمل - 00:17:32
عن مسمى الايمان وقالوا اهم شيء ما في القلب. حتى البرج اعتلوا حتى او او قصدي تعلقوا حتى بنصوص على غير وجه واي صاحب اه خطأ او ضلال او انحراف او حتى زلة ولو كان عالم - 00:17:44
تجد له علقة من نص. نعم لكن تجد خطأ في انحراف في منهج الاستدلال لكن لو بينت يا شيخ مقصدهم من انه اهم شيء انه فاقوا في قضية ما في القلوب - 00:18:00
ليس في دلالة على ان العمل لا اثر له في الايمان المرجئة اي نعم يعني قد يفهمون المرجئة نوعان. المرجية قصد مرجية الفقهاء. نعم. او المرجية الغلاة الارجاء له داء على درجتين - 00:18:13
الرجاء الاول حماد بن ابي سليمان ابي حنيفة وذر وغيرهم هؤلاء عندهم لبس عندهم لبس في مفهوم فهم الايمان واشبه ما يكون عملهم بزلة العالم هؤلاء يعظمون العمل ولذلك كلهم لو عرفوا بالزهد والورع - 00:18:30
الامام ابو حنيفة قدوة في الورع والعمل الصالحات رجل صاحب طاعة وعمل لكنه يرى ان الايمان ان العمل شرط للايمان وليس من الايمان طبعا هذه نزعة فلسفية دخلت على بيان حنيفة والله اعلم. من خلال ثقافته وهو شاب. شوفوا خطر الثقافة - 00:18:54
الخاطئة في سن الشباب تبقى بذرة لا يسلم منها انسان طول حياته الا من عصم الله تجدونه عند الاشعري تجدونه عند ابي حنيفة تجدونه عن عدد من الائمة الذين صار عندهم خلط في التلقي في مقتبل العمر - 00:19:16
تراجعون بعظ تراجم ابي حنيفة يقولون وكان في عمر اظنه سبعطعش تعلم شيئا من علم الكلام او قرأ شيئا من علم الكلام وهذي اللوسات هي اللي نجدها الان في بعض اخواننا الدعاة - 00:19:32
الذين قرأوا في سن الشباب تلقوا في مفاهيم ثم استقاموا فيما بعد على منهاج العلماء والسنة تجد اللوثة احيانا تأتي من خلال تغريدات من خلال مواقف يقول وين هذا الرجل الذي اعرفه؟ كيف قال هالكلام - 00:19:47
هذا ليش غالب لكن احيانا والا فمن تاب تاب الله عليه فاقول انه آآ يعني مثل هذيل ها؟ النوع الاول. هذا النوع الاول. الارجاء الذي

فيه وراء غلطتهم علمية عقدية وليست عملية. باختصار - 00:20:07
من ناحية العمل يقرره. جاء فيما بعدهم وهذا ما توقعه السلف قالوا نوقر ابا حنيفة ونحترمه لكنه فتح باب رقة الدين وسيأتي اقوام يتخلون عن اعمال الاسلام بسبب قول ابي حنيفة وحصل - 00:20:26
يمكن بعد ابي حنيفة بمدة يسيرة واذا ينحرف الى الاستهانة بالاعمال ولهم في ذلك ذرائع يستدلون به على غير الوجه الشرعي والا فكيف وهذا الارجاع المعاصر الان ثم هناك ارجاء الادباء وارجاء المثقفين والاعلاميين اللي ليس له ضابط اللي هو التنصل من الدين بدعاوى المرجية - 00:20:42
حتى انه تجد اه كلمة مشهورة كنا كثيرا ما نراها الان خفت ولا ادري لماذا خفت اذا عاتبت انسان على عمل ليس بطيب قال لك يا اخي وش دخلك؟ انا التقوى ها هنا انت تدري عما في قلبي؟ صحيح. التقوى ها هنا ويظرب صدره. هذا قول مرجي. نعم هذا - 00:21:09
نتيجة قول الفرجة الاولى وهذا قول المرجئة الثانية اه نسأل الله السلامة والعافية. هكذا الاهواء تتجارى باصحابها كما يتجارى الكلب بصاحبه. كما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. وقال ابو - 00:21:27
الدرداء لان حلفتم لي على رجل انه ازهدكم لاحلفن لكم انه خيركم. ويروى عن الحسن قال قالوا يا رسول الله من خيركم قال ازهدكم في الدنيا وارغبكم في الاخرة. والكلام في هذا الباب يطول جدا وفيما اشرنا اليه كفاية ان شاء الله تعالى - 00:21:42
الوصية الثانية الزهد فيما في ايدي الناس. وانه موجب لمحبة الناس. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصى رجلا فقال او اي اس مما في ايدي الناس تكن غنيا. خرجه الطبراني وغيره. ويروى من حديث سهل بن سعد مرفوعا - 00:22:02
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس. وقال الحسن لا تزال كريما على الناس او لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاطى ما في ايديهم. فاذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وابغضوك - 00:22:22
وقال ايوب السختياني لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان. العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم. وكان يقول في خطبته على المنبر ان الطمع فقر وان اليأس غنى وان الانسان اذا ايس من الشيء استغنى عنه. وروي - 00:22:42
عبد الله بن سلام لقي كعب بن الاحبار عند عمر فقال يا كعب من ارباب العلم؟ قال الذين يعملون به. قال فما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد اذ حفظوه وعقلوه. قال يذهبه الطمع. اعيد؟ قال فما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد اذ - 00:23:02
وعقلوه. قال يذهبه الطمع وشره النفس. وتطلب الحاجات الى الناس. قال صدقت وقد تكاثرت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالاستعفاف عن مسألة الناس والاستغناء عنهم. فمن سأل الناس ما بايديهم كرهوه وابغضوه - 00:23:22
لان المال محبوب لنفوس بني ادم. فمن طلب منهم ما يحبونه كرهوه لذلك. واما من كان يرى المنة للسائل عليه ويرى انه لو خرج له عن ملكه كله كله لو خرج له عن ملكه كله لم يفي له ببذل سؤاله له وذلته له - 00:23:40
او كان او كان يقول لاهله ثيابكم على غيركم احسن منها عليكم. ودوابكم تحت غيركم احسن منها فهذا نادر جدا من طباع بني ادم وقد انطوى بساط ذلك من ازمان متطاولة - 00:24:00
واما نعم. واما من زهد فيما في ايدي الناس وعف عنهم فانهم يحبونه ويكرمونه. فانهم يحبونه ويكرمونه ويسود به عليهم كما قال كما قال اعرابي لاهل البصرة. من سيد اهل هذه القرية؟ قالوا الحسن. قال - 00:24:17
بما سادهم؟ قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم. وما احسن قول بعض السلف في وصف الدنيا واهلها وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها. فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها - 00:24:37
نزعتك كلابها. نعم. طبعا في اه تنبيه فقط في هذه المناسبة انه فرق بين ان الانسان يسأل لنفسه وبين ان يسأل لمنافع الناس ومنافع الامة لكن ايضا سؤال الناس لمنافعهم ولاعمال الخير - 00:24:57
ولما يؤدي الى خير للامة بافرادها وجماعتها هذا من اخطر ما يتعرض له طالب العلم لأن الدنيا الحقيقة تستهوي وكم من طالب علم لما وقعت في يده الدنيا تساهل في صرفها - 00:25:16
ولذلك كثرت زلات طلاب العلم الساعين في اعمال الخير انا اقول عن تجربتي القليلة من حكم مشاركتي في كثير من مجالس الأعمال

الخيرية وجدنا هذه السمة مع الاسف يعني تكاد تكون مطعم - 00:25:37
الشباب المحتسب ليس في كلهم ولا اكثرهم. لكن الناس يستكبرون الغلطة من صاحب الخير وكما نقول في لهجتنا يشرهون عليه ووجدنا الكثير من التساهل واغلبهم من باب الحيل من باب الحياء كي يقول والله انا من العاملين عليها - 00:25:57
او يقول ساقترض هذا المال وبعدين ارده نعم القضايا الكبيرة حتى في المحاكم الان وفي الامن في ناس مسجونين الان طلاب العلم لا حتى حيلة والشيطان هو الحيل الحيل الخبيثة منين تجي - 00:26:21
الشيطان وهوى النفس والضعف قضايا كبيرة الان على بعض طلاب العلم وهي صور من صورها انه يقول والله انا يعني اكد ولي حق انا من العاملين عليها اذا كان الزكاة تصرف - 00:26:38
الصدقات من باب اولى يتساهل حتى يسرى في اموال الناس وتقع كوارث احيانا او يتابع ماليا يتورط عند المحاسب القانوني او غيره. وين الفواتير؟ وين وهذي وقعت على كثير منها - 00:26:54
رغم التقصير انا لست ممن يطلع لكن اطلاع القليل الشيء الثاني والذي يقع فيه كثير من المنتسبين للخير يحتال بان يستفيد من المال ثم تأتي كارثة او جائحة يعني مسلا في واحد اخذ اموال ضخمة - 00:27:12
دخلها ايام الاسهم ليكسب بها مؤقتا ما دام يصرفها شوفوا الحيلة. وقتها بالله عشر ايام عشرين يوم وتتصرف. انا بدخلها لا لا هو نعم نعم هذا هو هذا كثير نعم هذا كثير - 00:27:30
الشيء الاخر انهم يروحون مثلا رجال الاعمال ولا التجار اه يعطيه فاذا اعطاه يعني قال انا بقترظ المال او يعني الحيل انواعنا لا اتصورها لكنها كثيرة جدا جدا من هذا النوع - 00:27:47
الشيء الاخر انه آآ احيانا يطلب المال لاناس معينين ثم يماكسهم وانا جبت لكم المال وش لي؟ اش حقي عرض علينا في مجلس من المجالس هل يميت في مجلس رسمي - 00:28:05
عرض علينا مجموعة من اهل الخير قالوا حنا بنجيب له نجلبكم في هذا المكان في هذا المكتب اموال تبرعات لكن ها المتبرع لا تعرفونه حنا اللي نعرفه ما لم تعطونا عشرين بالمئة والمبلغ ملايين - 00:28:21
ما لم تعطونا عشرين بالمئة سنبحث عن جهة اخرى نعطيها المال. حنا حصلنا وعد ضغطوا علينا كمجلس انه يا نقبل ياخذون عشرين بالمئة من ملايين للمكتب يا يقولون نروح لغيركم. هذي مساومة صعبة. ما نصحتوهم خوفتهم بالله هذي - 00:28:38
والله قلنا لهم قلنا رئيس المكتب اه قل لهم يتقون الله وهذا اسلوب حتى اسلوب الضغط هذا ما هو باسلوب لائق قلة ادب انتم يا مجلس تقبلون منا العرظ ولا بنروح لغيركم - 00:28:58
والمكتب هذا محتاج كان يعني الخيرات صعبة قلنا يغنيكم الله ما يصعب بالطريقة هذي الا اذا كان عقود يعني معتبرة بفتاوى يتم بغير هذا الاسلوب يعني اللف والدوران ممكن نقول والله عندي شاب نشيط ما شاء الله له قبول عند الناس - 00:29:11
اعطيك خمسة بالمئة مما يجمع او نسبة معينة وتكون مبنية على فتوى بهذا المسألة بعينها لا حرج يوجد هذا وفي نوع نوع من دعم الخير لكن يجي الاسلوب الظاغط هذا يا تقبلون يا نروح لغيركم - 00:29:31
مسألة فيها نوع من الحيل على الدنيا. وهذه كثرت في بعض الشباب اما جهل واما ضعف واما تحليل يعني تنبني على اه قلة الورع وقلة الفقه كذلك ولذلك ارى يكون اقتراح انه - 00:29:46
يعني احدى المؤسسات الكبيرة اللي ان تعنى بالعمل الخيري لعلكم احدكم يدفعه للمؤسسات الكبيرة هذا الاقتراح لاني قد انساه. ومهم جدا يعني الان مؤسسات بدأت ما يسمى بالتطوير والدراسات الاستراتيجية وهذا عمل طيب وايضا توعية العاملين في المجال الخيري. تثقيفهم في الدين وامور الدنيا والادارة - 00:30:03
انا اقول ينبغي ان يعطوا دروس فقهية في الورع كل العاملين في الاعمال الخيرية جمعيات مراكز مكاتب آآ ايا كانت سوى لهم دورات في التعامل السليم شرعا مع الامور المالية - 00:30:26
يعني بعض الشباب يقلد بعضهم بعضا ناويهم بعضهم بعضا يفتي بعضهم بعضا يقعون في كوارث اه يعني ايضا احيانا الاساليب الحلال

والحرام في الساحة انا اعرف كثيرين من اهل الخير تورطوا لجهلهم - 00:30:46
بالتعامل مع الاموال من خلال بنوك من خلال مؤسسات يجهل فيتورط ويورط غيره في مؤسسات تعثرت من عشر سنين واكثر الى اليوم معروفة لاناس فضلاء من اسباب تعثرها الجهل ادارة الاموال شرعا - 00:31:02
الجهل بادارة الاموال شرعا يأتي واحد يؤسس مؤسسة لها عمل ويطلب من الناس المساهمة كذا لا يكتفي بقدر حاجة المؤسسة يستمر ياخذ من الناس ويعطيهم بدون ربح انت جديد سمعت انه اعطى ثلاثين بالمئة من الربح - 00:31:22
كذا تروح تركض يتراكم عنده اموال ويبدأ يشرع يعطي الناس من اموال بعضهم الربح احيانا ما يعادب ولا عشرة بالمئة مما يوزعه. يفاجأ يوم من الايام تراجع الميزانية يجد انه اعطى الناس اكثر مما اخذ - 00:31:45
في فترة من الفترات لان المال اذا دار الناس لا يستمرون ويعطون ثم يكشف ماليا من قبل مؤسسة النقد وغيرها انه هذا الرجل الان تبين من خلال مؤسسته انه ربحه لا يعادل ما يصرفه للناس. اذا كيف يربح - 00:32:06
من هنا المسئولين عن الاقتصاد بالبلد قد يقولون هذا الرجل متحايل هو رجل فاضل لكن لا يعرف ماذا يترتب ماليا على عمله هذا الى الان في السجون من الاخيار سبب الغفلة - 00:32:23
عدم التورع عما في ايدي الناس لا تطلب من الناس الا بشي بين وتعرف حكمه وتسأل اهل الاختصاص الان ولله الحمد توفر عندنا من المختصين في الاقتصاد الحديث على المنهج الشرعي كثيرون - 00:32:38
الان كثيرون ولله الحمد يعني مواقع ومشاهير واعلام يجب كل واحد يدخل في امور الدنيا من طلاب العلم يستشيرهم في كيف يدخل لان اغلب المتغيرات الان تحتاج الى فقه جديد - 00:32:53
مجرد فك العوام اللي كان عند العوام اللي عندهم حس فطري ويكرهون الربا ويكرهون ويعرفونه الان دخلت علينا امور كثيرة جدا يجب ان نطالب العلم يتورع من الوقوع فيها حتى يتثبت. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:06